ALSABAH NEWSPAPER

الصباح الكتاب

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

ملحق يومي 8 صفحات
www.alsabaah.iq

الأربعاء 14 شباط Feb 2024 .Wed. 14.

2 محمود درويش في بغداد

3 مستقبل صناعة الكتاب

4 350 دار نشر من 16 بلداً

7 كتّاب بارزون في ضيافة العراق

ch.editor@alsabaah.iq

«صارت تسمى فلسطين»

محمود درويش في بغداد

◄ مكتبة الصباح

تأتي مبادرة معرض العراق الدولي للكتاب بإطلاق اسم "فلسطين" على النسخة الرابعة لدورتها، للتأكيد على التضامن مع هذه القضيَّة والوقوف معهم ولو بجزءٍ بسيطٍ إزاء الاعتداءات الصهيونيَّة المستمرة.

وفي التضامن مع القضيَّة الفلسطين، اختار القائمون على معرض العراق للكتاب "صارت تسمى فلسطين" وبالعودة الى هذه الجملة فإنَّها مجتزأة من مقطعٍ لقصيدة كتبها الشاعر الفلسطين محمود درويش وهذا نصُّ القصيدة:

علَى هَذِهِ الأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ: تَرَدُّدُ إبريلَ،
رَائِحَةُ الخُبْزِ فِي
الفَجْرِ، آراءُ امْرَأَةٍ فِي الرِّجَالِ، كِتَابَاتُ أَسْخِيْلِيوس،
أَوَّلُ الحُبِّ، عشبٌ
عَلَى حجرٍ، أُمَّهاتٌ تَقِفْنَ عَلَى خَيْطِ نَايٍ، وخوفُ
الغُزَاةِ مِنَ الذِّكْرياتْ.
علَى هَذِهِ الأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ: نِهَايَةُ أَيلُولَ،
سَيِّدَةٌ تتركُ
الأَرْبَعِينَ بِكَامِلِ مشْمِشِهَا، سَاعَةُ الشَّمْسِ فِي
السِّجْنِ، غَيْمٌ يُقَلِّدُ سِرْباً مِنَ
الكَائِنَاتِ، هُتَافَاتُ شَعْبٍ لَنْ يَصْعَدُونَ إلى حَتْفِهِمْ
بَاسِمِينَ، وَخَوْفُ
الطُّغَاةِ مِنَ الأُغْنِيَاتْ.
عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ: عَلَى هَذِهِ الأرضِ
سَيِّدَةُ
الأَرْضِ، أُمُّ البِدَايَاتِ أُمُّ النِّهَايَاتِ. كَانَتْ تُسَمَّى فِلِسْطِين.
صَارَتْ تُسَمَّى
فلسْطين. سَيِّدَتي: أَستحِقُّ، لأنَّكِ سيِّدَتِي، أَسْتَحِقُّ
الحَيَاةْ.

ويمكن اعتبار "درويش" شخصيَّة المعرض، إذ إنَّ جزءاً من قصيدته هو العبارة الرسميَّة لهذه الدورة والتصاميم الرئيسة للبوابات فيها دلالات فلسطينيَّة واضحة مثل "الكوفيَّة، القدس، الزيتون".

محمود درويش يعدُّ أحد أهم الشعراء الفلسطينيين والعرب الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن. ويعدُّ أحد أبرز من أسهم بتطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزيَّة فيه. في شعر درويش يمتزج الحب بالوطن وبالحبيبة الأنثى. قام بكتابة وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني التي تمَّ إعلانها في الجزائر.

كذلك فإنَّ درويش كان عضو المجلس الوطني الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينيَّة، وله دواوين شعريَّة مليئة بالمضامين الحداثيَّة. ولد عام 1941 في قرية البروة وهي قرية فلسطينيَّة تقع في الجليل قرب ساحل عكا، حيث كانت أسرته تملك أرضًا هناك. خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في العام 1948 إلى لبنان، ثم عادت متسللة عام 1949 بعد توقيع اتفاقيات الهدنة، لتجد القرية مهدمة وقد أقيم على أراضيها موشاف (قرية زراعيَّة إسرائيليَّة) «أحيهود». وكيبوتس يسعور فعاش مع عائلته في القرية الجديدة.

درويش ضمن نشاطه السياسي، اعتُقِل من قبل السلطات الإسرائيليَّة مرارًا بدءًا من العام 1961 بتهمٍ تتعلق بتصريحاته ونشاطه السياسي وذلك حتى عام 1972 حيث توجه إلى الاتحاد السوفيتي للدراسة، وانتقل بعدها لاجئًا إلى القاهرة حيث عمل في جريدة الأهرام في ذات العام حيث التحق بمنظمة التحرير الفلسطينيَّة، ثم لبنان حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينيَّة، علمًا أنه استقال من اللجنة التنفيذيَّة لمنظمة التحرير احتجاجًا على اتفاقيَّة أوسلو. كما أسس مجلة الكرمل الثقافيَّة.

فريق العمل الصكتبة بلاح
مدير التحرير: نزار عبدالستار
هيئة التحرير: مآب عامر عامر مؤيد نوارة محمد محمد اسماعيل
الاخراج الفني: مصطفى الربيعي التصحيح اللغوي: وسام عبد الواحد التصوير: قسم التصوير
مطابع شبكة الإعلام العراقي IMN PRESS

تحديات المعرفة في الدورة الرابعة لمعرض العراق الدولي للكتاب

صناعة الكتاب.. من خبرة الماضي إلى تطلعات المستقبل

◄ مآب عامر

تفتتح مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بعد استعداداتٍ حثيثة وواسعة، أبوابَ معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة لاستقبال عشاق القراءة في أجواءٍ مفعمة بالتطلعات التي تؤسس لآفاقٍ عريضة من الفكر والازدهار الثقافي.

ربما نتذكر كيف خرج المعرض السابق بالأبيض والأسود كصفة لازمة لإرث المكان وذكرياته بتفاصيله الجميلة، أما اليوم فهو يحمل أسمى القضايا الإنسانيَّة والعدالة، لذلك شرعت التحضيرات إلى الربط بين معرض الكتاب والقضيَّة الفلسطينيَّة. فكان لاستقطاب دور نشر مميزة، وكذلك توفير الخصومات بالتعاون مع تلك الدور، ومن ضمنها 10 % لحاملي "الماستر كارد"، فضلاً عن تسهيلات وصول القراء من جميع المحافظات العراقيَّة الى أرض المعرض عبر بتنظيم وسائل نقل وبأسعارٍ رمزيَّة بالتعاون مع شركة الضيوف لنقل المسافرين، مثل رحلة إلى معرض العراق الدولي للكتاب في الأنبار ذهاباً وإياباً، وأيضاً تنظم شركة رحلة الوطن الجميل من إقليم كردستان العراق رحلة جميلة ذهاباً وإياباً.

ويستعد سنوياً لمعرض العراق الدولي للكتاب مؤسسات مهمَّة منها: الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وبمنشوراته المختلفة، إذ يشهد جناح اتحاد الأدباء تواجد العديد من المنشورات، هناك مجاميع للشعر والقصة وأيضاً روايات وكتبٌ متنوعة في المسرح والسينما وأدب الرحلات والنقد، فضلاً عن مشاركتهم بفعاليات أخرى، منها: توقيع كتب لمؤلفين وكتابٍ تمت طباعة منجزهم من قبل منشورات الاتحاد، أيضاً حضور الأدباء المميز، دليل اهتمامهم وهو قد يعدُّ ظاهرة في زمننا المعاصر، فمعرض الكتاب هو هويَّة الأديب والكاتب العراقي الذي يجمع بين الكلاسيكيَّة والحداثة.

وتشارك في المعرض أكثر من 350 داراً للنشر عراقيَّة وعربيَّة وأجنبيَّة، من 16 بلداً، ومنها: مركز المحروسة ويهتم بنشر كتب العلوم والفلسفة والكوميكس والأدب المصري والعربي، بجانب ترجمة أكثر من 30 كتاباً سنوياً من ظواهر الأدب والفكر المعاصر، وكذلك المركز المصري لتبسيط العلوم وهو شركة متخصصة في نشر وتوزيع الاسطوانات والكتب التعليميَّة وإنتاج الوسائط المتعددة، وكل ما يتعلق بتعليم برامج ولغات الكومبيوتر المختلفة، وأيضاً هنداوي للطباعة والنشر والتي تأسست في العام 2007 في القاهرة، وتعدُّ من رواد النشر الإلكتروني باللغة العربيَّة؛ وفي مجال ترجمة الكتب والمقالات، ونشر أهم كتب التراث العربي الحديث جنبًا إلى جنب مع المؤلفات المعاصرة، وكذلك دار النهار للنشر والتوزيع التي تعدُّ من أعرق دور النشر اللبنانيَّة، ودار الشروق التي تأسست في العام 1979، وتعدُّ من أبرز دور النشر العربيَّة، التي تهتمُّ بكتب السياسة والسير والمذكرات وكتب التاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعيَّة، وكذلك عصير الكتب، وهي دار نشر مصريَّة تأسست عام 2014، وأصدرت العديد من المنشورات الأدبيَّة والكتب والروايات العربيَّة، وتميزت إصداراتها بالتنوع.

ويمثل معرض العراق الدولي للكتاب بالنسبة للكثيرين من عشاق الكتابة والكتب ماضي العراق وحاضره، والذي يستحق أنْ يكون حاضنة لمختلف دور النشر العربيَّة والمحليَّة، ومنها الثقافيَّة والعلميَّة والإنسانيَّة والقانونيَّة، كما يقول الكاتب والناقد المسرحي الدكتور علاء كريم.

ويرى كريم أنَّ "هذا قد يكون من باب إثراء الحركة الثقافيَّة، وتوسيع دائرة نشاطاتها، من دون تقاطعٍ أو تعارضٍ بينها"، ويتابع "المهم أنْ تكون حاضرة بما يعزز مساهمتها في إشاعة القراءة وتداول الكتاب وتيسيره بكل الوسائل، وهو ما يتطلب تضافر إمكانياتٍ تفوق كل ما هو موجود".

ويضيف كريم: "قد تجد مؤسسة المدى بأنها أمام مسؤوليَّة تؤكد من خلالها التزامها بوضع خبرتها وإمكانياتها تحت تصرف كل الفعاليات المشاركة في معرض الكتاب 2024، والتعاون مع من يسعى لإغناء الحركة الثقافيَّة حتى تكون رافداً من روافد المعرفة، وهي بذلك تكون مكملة لمن سبقها ومن يلحق بها، فضلاً عن أنها تسعى لتأصيل دورها في الحركة الثقافيَّة، وإغنائها بدعم كل جهدٍ يمكن من خلاله إضافة ضوء فكري معرفي غير ربحي لمعرض العراق الدولي للكتاب، هدفه دعم الفعاليات والأنشطة الثقافيَّة للمثقفين ومنظماتهم، ونشر إصداراتهم ليتسنى لأكثر عددٍ من القراء الوقوف عندها، وهذا هو هدف مؤسسة المدى ومن قبلها منشورات اتحاد الأدباء، وكل دور النشر المشاركة".

ويوضح أنَّ "الهدف من ذلك هو دعم الاستثمار لهذه المؤسسات، واستعراض آخر إصداراتها التي تتفاخر بها أمام بقيَّة دور النشر. وأكيد ستكون هناك جلساتٌ لتوقيع كتب العديد من الكتاب والمبدعين في جميع التخصصات من قبل مؤسسة المدى الثقافيَّة، وبقيَّة دور النشر العراقيَّة والعربيَّة التي تسعى عبر ذلك إلى تبادل الخبرات والأفكار، فضلاً عن إظهار التجارب الانسانيَّة المهمة".

من جهته، يرى الناقد الدكتور نصير جابر أنَّ "معارض الكُتب الكبيرة ذات السمعة والشهرة تُشكّل فرصة خصبة وسانحة للاطلاع على أحدث الإصدارات في جوانب العلوم الإنسانيَّة كافّة، وبالنسبة لدور النشر ذات المكانة المتميزة والاسم المعروف الذي يشكّل علامة فارقة في عالم المعرفة والفكر والأدب فإنَّ حضورها في أيّ محفلٍ معرفي يجعل من هذه الفرصة مضاعفة المنفعة والفائدة".

ويقول إنَّ "دار نشر عريقة مثل (المدى) أصدرت منذ تأسيسها 1994 المئات من العنوانات المهمة ذات الطبيعة التنويريَّة، ولأهم الأسماء في عالم الفكر والأدب والفن، يعطي حضورها رصانة وترسيخاً كبيرين للغايات التي من أجلها تُقام هذه المعارض".

ويرى أنَّ "دار المدى واحدة من أشهر الدور العراقيَّة، إنْ لم تكن أفضلها، وأنَّ وجود اسمها على غلاف أي مطبوعٍ هو جواز مرور له"، ويتابع: "فعندما ترفع أي كتابٍ وتَجد تلك العلامة الجميلة (المدى) لا بُدّ أنْ يستوقفك هذا المطبوع لأنها لا تختار أي عنوان، ولا تطبع من أجل الطبع، أو الربح السريع، كما فعلت أغلب دور النشر مما أفقدها - أي هذه الدور- مصداقيتها وثقلها".

ويشير إلى أنَّ "مؤسسة المدى تطبع وتبحث عن العنوان الجاد الحقيقي الذي يضيف شيئاً إلى الحراك الثقافي".

> **د. علاء كريم: مؤسسة المدى أمام مسؤوليَّة تؤكد من خلالها التزامها بوضع خبرتها وإمكانياتها تحت تصرف كل الفعاليات المشاركة في معرض الكتاب 2024**

> **د. نصير جابر: معارض الكُتب الكبيرة ذات السمعة والشهرة تُشكّل فرصة خصبة وسانحة للاطلاع على أحدث الإصدارات في جوانب العلوم الإنسانيَّة كافّة**

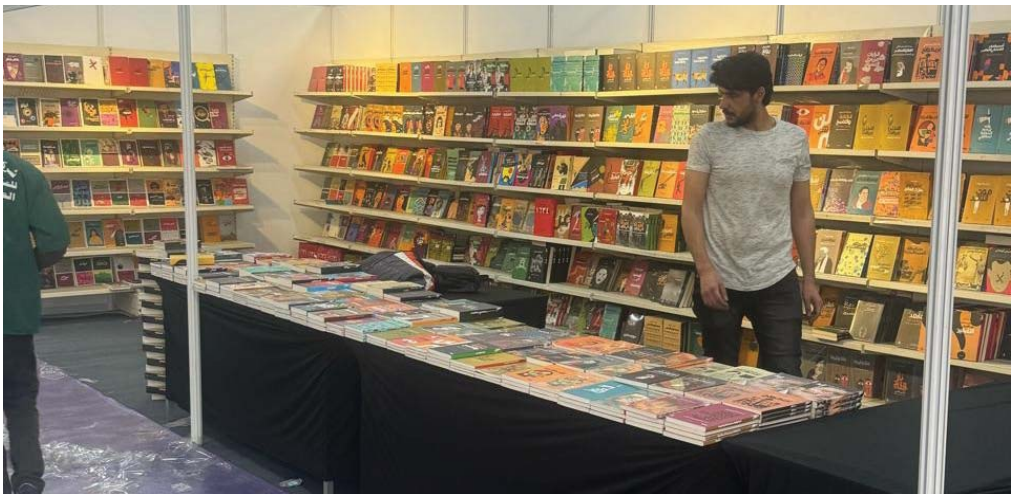

برعاية رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني

350 دار نشر من 16 بلداً.. وندوات فكريَّة طيلة أيام المعرض

إيهاب القيسي لـ"الصكتبة صباح": قضيَّة فلسطين على رأس الأولويات الثقافيَّة في الدورة الرابعة

◄ عامر مؤيد

بنسخة رابعة، لم تحمل اسم أديبٍ راحلٍ أو رائدٍ، بل "فلسطين"، تنطلق فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب من الفترة 14 الى 24 من شهر شباط الحالي والذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع جمعيَّة الناشرين العراقيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

وتطمح إدارة المعرض الى أنْ تكون الدورة الحاليَّة أكثر اتساعاً من ناحية الدور المشاركة، فضلاً عن الندوات التي تغذي أيام المعرض طيلة ساعات افتتاحه، علاوة على دقة التنظيم الذي هو سمة المعرض في دوراته السابقة.

مدير المعرض إيهاب القيسي قال لـ "مكتبة الصباح": إنَّ "المعرض يقامُ برعاية رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وأيضاً هناك جهاتٌ راعية أخرى مثل شركة كي كارد، رابطة المصارف العراقيَّة الخاصة، البنك المركزي، أمانة بغداد، شبكة الإعلام العراقي وجريدة الصباح وآخرين".

وعن حمل الدورة الرابعة من معرض العراق الدولي للكتاب، اسم "فلسطين"، يذكر القيسي أنَّ "هذا الأمر يأتي تعبيراً عن التضامن مع قضيَّة الشعب الفلسطيني، وموقفاً ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث سيتمُّ تخصيص جلسات حواريَّة ونقديَّة عن فلسطين طيلة أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض".

وكشف القيسي عن "مشاركة 350 داراً للنشر عراقيَّة وعربيَّة وأجنبيَّة، من 16 بلداً، حيث سيتضمن برنامج المعرض جلساتٍ فكريَّة وثقافيَّة عديدة يسهمُ فيها مثقفون وكتابٌ من العراق والبلدان العربيَّة الأخرى، وجلسات شعريَّة، وحفلات توقيع كتب جديدة، وحفلات فنيَّة متنوعة، بالإضافة إلى ندوات تتناول الحراك السياسي في العراق، وأبرز المستجدات في الوضع السياسي، كما ستشارك مؤسسات ثقافيَّة وفنيَّة عراقيَّة في المعرض من خلال برامج لها، وأجنحة خاصة بها تعرض فيها نتاجاتها الثقافيَّة".

أثناء التجوال في معرض الكتاب قبل أيام من الافتتاح، حرص الكثير من أصحاب دور النشر على التواجد لتهيئة أجنحتهم بما يلائم هذا الحدث الثقافي.

وبالتحديد في الثاني عشر من شهر شباط الحالي، أي بيومين قبل الافتتاح، تواجد أحمد عبد القادر وهو ممثل منشورات المتوسط من إيطاليا، وقال في حديثه لـ"ملحق الصباح"، "حرصنا على التواجد مبكراً أولاً، والأمر الآخر يتعلق بأهميَّة جلب جميع العناوين الصادرة عن الدار وبالأخص الحديثة منها لأنَّ الجمهور العراقي تواقٌ لشراء كل ما هو جديد".

ما يميز نسخة هذا العام أيضاً أنَّ دور النشر ستتجاور في القاعات الثلاث المخصصة للحدث الثقافي، حيث في إحدى القاعات هناك دارٌ عراقيَّة، أمامها مصريَّة وبجانبها دار من المغرب العربي.

الحبُّ كتابٌ مفتوح

عندما يتزامنُ انطلاق معرض الكتاب مع «الفالنتاين»

◄ مكتبة الصباح

تزامن انطلاق فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، مع عيد فالنتاين، والذي بات يعرف بـ"عيد الحب" في 14 شباط من كل عام، لوهلة قد يدفع عشاق الكتب لتذكر عبارة دوماً ما كنَّا نسمعها أو نقرأ عنها وهي أنَّ "الحب كتاب مفتوح" إذ يُخيل وكأنها أقرب لجماليات العلاقة في الشكل والمعنى بين الكتاب والحب.

وإذا ما نُظر في عناصر هذه الجماليات، ومحاولة ربطها بالتلقي، سنكتشف أنها معايير تتصلُ بالتعرف على شيءٍ محببٍ إلى النفس، ليسعى بذلك على طلبه والتعلق به.. ترى نادية علي، 29 عاماً، أنَّ تزامن انطلاق عرض الكتب مع الفالنتاين من الأمور التي تهدم التصور التقليدي لوجود الكتاب في حياتنا، إذ إنَّ الكثير من الناس يتعاملون مع الكتاب على أنَّه يشكل معرفة، ولكنْ قد تقع من ضمن الكماليات أو الحاجات الثانويَّة. كما تقول إنَّ "الاحتفال بعيد الحب والكتاب سوياً يعني أنَّ وجود الكتاب وأهميته في حياتنا يرتقي لمنصب الحب والعشق".

من جهتها، تعتقد سوسن زامل، 39 عاماً، أنَّ عبارة "الحب كتاب مفتوح" مفادها أنَّ الفرد الذي يقرأ الكتب بشكلٍ مستمرٍ سيفهم الحياة جيداً، لأنها ستكون أشبه ما تكون بالكتاب المفتوح أمامه، وما عليه سوى أنْ يقلب صفحاته ليفهم الحياة بعمق.

وتضيف زامل أنَّ "الكتاب عبارة عن أسرارٍ مخفيَّة عن القارئ، ولكنْ بعد الاطلاع عليه وقراءة صفحاته فإنَّ هذه الأسرار ستتلاشى وتنتهي، وهو الأمر ذاته مع الحب، ففي ظاهره هناك حياة كامنة بأسرارها التي لن نتمكن من معرفتها من دون أنْ نخوض تجربتها.

ولأنَّ الحب هو الشعور بالانجذاب والإعجاب نحو شخص ما، أو شيء ما، فإنَّ ما يخلقه الكتاب من انجذابٍ وإعجابٍ لا يختلف، إذ يحرص الكثير من الناس على قراءة الكتب غاية في الاستمتاع والترفيه، كما يقول التربوي حسن حميد، إنَّ "قراءة الكتاب من الممكن أنْ تكون بالنسبة لهم وسيلة ممتعة لقضاء وقت الفراغ، فهم يرون أنَّ الكتب تأخذهم إلى عوالم وشخصياتٍ جديدة، وتوفر لهم وسيلة للهروب من الحياة اليوميَّة التي قد يعانون من روتين تفاصيلها المملة".

ويتابع حميد أنَّ "الكتب طريقة رائعة لتعلم أشياءٍ مبهمة لا نعرفها، فهي تقدم لنا معلوماتٍ حول موضوعٍ معينٍ، أو تعليم مهارة جديدة، أو تشرح لنا تفاصيلَ عن حدثٍ تاريخي مهمٍ نجهله، كما ويمكن للقراء عبر هذه الكتب التعرف على الشخصيات في القصة، وهو أنْ يجعلهم في مواجهة مجموعة من المشاعر مثل الفرح والحزن والخوف والحب، فضلاً عن أنَّ قراءة الكتب "محفزة عقلياً ويمكنها تحسين مهارات التفكير، وكذلك هي وسيلة للاسترخاء، وتقليل التوتر".

ويضيف: "لهذا قد يكون الترابط بن الحب والكتاب كبيراً، لأنَّ الكتب بشكلٍ عامٍ تقدم الكثير من الفوائد المعنويَّة ويمكن أنْ تغيرَ حياة الأشخاص من جميع الأعمار والاهتمامات، كما الحب في مفهومه".

ويرى الدكتور سلوان حازم أنَّ "تزامن انطلاق فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون مع عيد "فالنتاين" خطوة واسعة المعنى، ويقول إنها دعوة للحب الحقيقي.. ولتجربة الحياة من خلال عيون شخصٍ آخر- مؤلف الكتاب- حتى نتعرف على الكثير من المواقف والتجارب؛ لأنَّ مؤلف هذا الكتاب أو ذاك الإصدار يُلهِمُنا كقرّاءٍ للتعاطف مع شخصياتهم، وقد يدفعنا للتعاطف مع وجهات نظر مختلفة، علما أنَّ القراءة لا تعني أننا ستتفق مع وجهات النظر المختلفة، ولكنها حتماً ستوفر فرصة لفهم ما يحدث حولنا.

منصَّة زاوية لتوقيع الكتب

تسمية القاعة الكبرى باسم «غزة»

◄ نوارة محمد

مع كل دورة جديدة من معرض العراق الدولي للكتاب، تنطلقُ فعاليات ثقافيَّة وندوات فكريَّة وهذه الدورة التي امتازت بتنوع برنامجها الثقافي يعدها مثقفون تذكيرًا للهوية الثقافيَّة العراقيَّة، وتجسداً لحالة التعافي الجديد الذي يشهده الواقع الثقافي لا سيما أنه يستضيف أبرز مؤثري الحراك الثقافي في العالم العربي هذا الأمر يجعله يستقطب شريحة جماهيريَّة واسعة.

يقول المدير التنفيذي إيهاب القيسي: "المعرض الذي يشارك فيه أكثر من 350 داراً للنشر عراقيَّة وعربيَّة وأجنبيَّة من 16 بلداً جاءت زاخرة بالفعاليات الثقافيَّة المتنوعة فنحن بالإضافة الى الجلسات الفكرية والثقافيَّة العديدة التي يسهم فيها مثقفون وكتاب من العراق والبلدان العربية الأخرى، سنكون على موعدٍ مع جلسات شعرية، وحفلات توقيع كتب جديدة، وحفلات فنية متنوعة".

ويضيف "هذه الدورة التي تقام بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتبيين في العراق تستضيف عدداً من أبرز مثقفي الحراك العربي ورواد المشهد الثقافي وأبرزهم الكاتب العراقي علي بدر، والروائي الكويتي سعود السنعوسي، والكاتبة السعودية بدرية البشر، والكاتب الفلسطيني ربعي المدهون، والروائية العُمانية بشرى خلفان، وغيرهم".

ويعود القيسي في حديث لـ" مكتبة الصباح" للقول: "تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقفاً ضد العدوان الإسرائيلي على غزة حملت هذه الدورة عنوان "صارت تُسمى فلسطين" وقررت إدارة المعرض أنْ تختار الإرث الفولكلوري الفلسطيني بالاضافة الى تسمية القاعة الكبرى باسم (غزة) استنكاراً لما حدث وما يحدث".

المعرض الذي تقيمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون والذي تنطلق فعالياته في الفترة من 14 الى 24 شباط الحالي قالت عنه الروائية والكاتبة سارة الصّراف "ما يميز معرض العراق الدولي للكتاب هو التركيز على الفعاليات الثقافيَّة أكثر من الفنية بالاضافة الى الكتب التي توفرها الدور بشكلٍ هائلٍ ويسير، نحن بحاجة مُلحة لاستقطاب الشباب في هذه المرحلة للتشجيع على القراءة وحضور الندوات وتحفيز الأفكار والتواصل مع أعلامٍ ومفكرين من مختلف دول العالم وفكرة إقامة حراك ثقافي بهذا الحجم من حيث مستوى الحضور هو إشاعة للفكر وتجسيد صورة إيجابيَّة عن بغداد".

ويرى كثيرون أنَّ منصة زاوية توقيع الكتب تتيحُ لكتابها فرصة مهمة للقاء قرائهم وهي لا تقل أهميَّة عن تداول الكتب وتيسيره بكل الوسائل لإغناء الحركة الثقافيَّة ونشطائها، هذه الزاوية لا تجسد سلوكاً معيناً يقدم عليه الكُتاب لا بل هو تيار وعي، بالإمكان أنْ يغير من حياة الكاتب والشخص الآخر المتلقي الذي يرغب باقتناء الكتاب.

الشاعر والدكتور الذي يوقع كتابه (مسرح الصدمة) في جناح دار خطوط وظلال يتحدث عن ذلك قائلاً: "للمرة الثانية على التوالي ينفرد معرض العراق في تخصيص مكانٍ خاصٍ لتوقيع الكتاب، وهي فرصة جيدة في تعريف الآخر المرتاد للمعرض بالكتاب، بالتالي، يذهب منظمو المعرض إلى خلق حالة من المثاقفة البصريَّة بين الكاتب وقرائه، الأمر الذي جعل من هذه التفاصيل وإنْ كانت هامشيَّة، إلا أنها كبيرة جداً إزاء المتغيرات التي تحدث، وما توقيع الكتاب لكتبهم، إلا سبيل الى جعل الدور تعي جيداً الشخوص الذين تقوم بطباعة أعمالهم في سبيل مواصلة هذا العمل الثقافي المسهم بزيادة الوعي".

ربعي المدهون

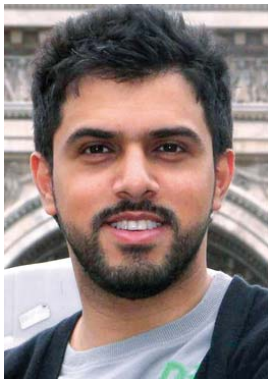
سعود السنعوسي

فواز طرابلسي

كتابٌ بارزون في ضيافة العراق

◄ مكتبة الصباح

كمـا في كل مـرة، يهتم معرض العراق الدولي للكتـاب بدورته الرابعة، بكل إبداعـات العالم وثقافاته وفنونه الغنيَّة، وقد خصص في دورته التي حملت عنوان (صارت تسـمى فلسـطين) والتي تُقام للفترة من 14 شباط ولغاية 24 مـن الشـهر ذاته، فرصة اسـتضافة مثقفـي العالم العربـي، وفي هذا سـيكون الجمهور العراقي على موعـدٍ مع أبرز الكُتاب العـرب، من بينهم سعود السنعوسي وهو كاتبٌ وروائيٌّ عربيٌّ معاصرٌ ويعدُّ واحدًا من أشهر الروائيـين في العالـم العربي، لا سـيما بعد حصوله على الجائـزة العالميَّة للرواية العربيَّة البوكر عن روايته "ساق البامبو" في العام 2013.

السنعوسـي الذي ولد في الكويت عام ١٩٨١، عُرف بنشاطه الصحفي حيث عمـل في عددٍ من المجلات والصحف في الكويـت وفي دول الخليج العربي وهـو أيضاً صاحب الروايات (سـاق البامبو) و (سـجين المرايا) و (فئران أمي حصة) ورغم حداثة ظهور اسم سعود السنعوسي في الوسط الثقافي العربي إلا أنَّ كثيرين عَدوه واحداً من أبرز كُتاب الجيل لا سيما بعد ترجمة بعض أعماله إلى عددٍ من اللغات منها الإنكليزيَّة والإيطاليَّة والتركيَّة.

والروائي الفلسـطيني ربعي المدهون الذي سـيحلُّ ضيـفَ معرض العراق الدولـي للكتاب هو أول فلسـطيني يحصلُ علـى الجائـزة العالميَّة للرواية العربيَّـة البوكـر فـي دورتها التاسـعة عن روايتـه "مصائر: كونشـرتو الهولوكوسـت والنكبة" وحققت روايته "السـيدة من تل أبيب" شهرة عالية بعـد وصولها إلى القائمة القصيرة للجائزة العالميَّة للرواية العربيَّة في العام 2010 التي ترجمـت للإنكليزيَّة عن دار تيليغـرام بوكس، وفازت الترجمة الإنكليزيَّـة بجائزة "بـان" البريطانيَّة للكتب المترجمـة. ربعي المدهون الذي ولد في جنوب فلسـطين عام 1945. يعمل محرراً لجريدة الشـرق الأوسط. ولـه ثلاث روايات، إضافة إلى دراسـات ومجموعة قصصيَّة يعبر عن ميله الى المشـهد الثقافي غير المؤدلج، وهو يرفض تماماً تسييس الفن والثقافة حسب مواقف إيديولوجيَّة سياسيَّة مسبقة، ويرى أيضاً أنَّ معارض الكتُب فرصة جيدة للقاء الجماهير العراقيَّة والعربيَّة على حدٍ سواء.

وأتـاح معرض العـراق الدولي للكتاب لـرواده فرصة لقـاء الكاتب والمؤرخ اللبناني فواز طرابلسـي الاسـم الذي عرفه الجمهور العربي كمثقفٍ بارزٍ له دورٌ فعالٌ في المشـهد الثقافي والسياسـي والفكـري والإعلامي العربي الراهـن. طرابلسـي الـذي ولد في العـام ١٩٤١ صاحب مجموعـة المؤلفات: "صـورة الفتى بالأحمر، السـلم والحرب" و"عن أمل لا شـفاء منه. يوميات حصـار بيروت"، و"الطوائـف والطبقات في الصراعـات اللبنانيَّة"، و"وعود عـن رحلات يمينيَّة"و"عكس السـير"، و" فيروز والرحابنة مسـرح الغريب والكنز والاعجوبة"، "وظفار شـهادة من زمن الثورة" و"تاريخ لبنان الحديث: مـن الإمارة الـى اتفاق الطائـف"، و"حرير وحديد من جبل لبنـان الى قناة السويس".

فواز طرابلسي وسعود السنوسي وربعي المدهون.. أهلاً بكم في بغداد.

ALSABAH NEWSPAPER
الصباح
الكتاب
رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين
ملحق يومي 8 صفحات
www.alsabaah.iq
الأربعاء 14 شباط 2024 .Wed. 14 . Feb 2024

قبل الافتتاح